OPEN ACCESS

Received: 03/01/2024
Accepted: 07/02/2024



The Transformation of the Sabaean State's Control over Foreign Trade from Individuals to the State: A Critical Historical Study in Light of an Cuneiform text

Dr. Aref Ahmed Ismail Al-Mekhlafi*

dr_arefahmed@hotmail.com

Abstract:

This study examines and analyzes a cuneiform inscription dating back to the 8th century BCE, attributed to the ruler of the Mari and Suhu regions, "Ninnorta-Kuduri-Ussur." The significance of this inscription lies in its documentation of the transition of Sheba Kingdom control over foreign trade from individual to state control. The study is divided into an introduction and two sections. Section one dealt with the cuneiform text inscription, while section two focused on the analytical aspect. The comparative analytical approach was utilized to answer the study problem, pertaining to the question: Does the Ninnorta-Kuduri-Ussur inscription merely record an event related to a trade caravan that deviated from the official route, or does it document an important phase in the Sabaean state's control over its economic resources? The study main findings showed that the inscription indeed chronicled the transition of control from individuals (merchants) to the state.

Keywords: Kingdom of Sheba, Ancient Yemen, Foreign trade, State, Trade caravans.

---

*Professor of Ancient Eastern and Arabian Peninsula History - Department of History - College of Social Sciences - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Mekhlafi, Aref Ahmed Ismail, The Transformation of the Sabaean State's Control over Foreign Trade from Individuals to the State: A Critical Historical Study in Light of an Cuneiform text, *Journal of Arts*, *12* (1), 2024: 40 -58.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508

https://doi.org/10.35696/arts.v12i1.1831



OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 03/ 01/ 2024
تاريخ القبول: 07/ 02/ 2024

تحول سيطرة الدولة السبئية على التجارة الخارجية من الفرد إلى الدولة
دراسة تاريخية نقدية في ضوء نص مسماري

د. عارف أحمد إسماعيل المخلافي*
dr_arefahmed@hotmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث، بالدراسة والتحليل، نصًا مسماريًا يؤرخ بالقرن الثامن ق.م، ويعود إلى حاكم إقليم ماري وإقليم سوخو "نينورتا - كودوري - أُصّر". وتكمن أهمية هذا النص في أنه يؤرخ لمرحلة تحول سيطرة الدولة السبئية على التجارة الخارجية، من سيطرة الفرد إلى سيطرة الدولة. وينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومحورين: النص المسماري، والدراسة التحليلية. وقد استخدم المنهج التحليلي المقارن؛ كي يتمكن من الإجابة عن إشكالية البحث المتمثلة في سؤال: هل يعد نص "نينورتا - كودوري - أُصّر" مجرد رصد لحدث يرتبط بقافلة تجارية خالفت نقطة المرور الرسمية، أم يؤرخ لمرحلة تحول مهم في سيطرة الدولة السبئية على مقدراتها الاقتصادية؟ وقد توصل البحث إلى أن النص يؤرخ فعلًا لتحول السيطرة من الأفراد (التجار) إلى الدولة.

الكلمات المفتاحية: مملكة سبأ، اليمن القديم، التجارة الخارجية، الدولة، القوافل التجارية.

---

* أستاذ تاريخ الشرق والجزيرة العربية القديم - قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: المخلافي، عارف أحمد إسماعيل، أ تحول سيطرة الدولة السبئية على التجارة الخارجية من الفرد إلى الدولة-دراسة تاريخية نقدية في ضوء نص مسماري، *مجلة الآداب*، *12* (1)، 2024: 40-58.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/arts.v12i1.1831

مقدمة:

تعد دراسة العلاقات الخارجية لليمن القديم من الأمور المهمة لمعرفة حجم التأثير العالمي لها ومكانتها بين الأمم القديمة في إطار تشابك المصالح العالمية التي تغلب عليها الصراعات والاستحواذ والسيطرة في العالم القديم، وهو الأمر الذي تغلبت عليه الدولة واستعاضت عن ذلك بإرساء علاقات سلمية مع الدول الأخرى مدركة أن بيئة نمو اقتصاد أي شعب من الشعوب لا تستقيم مع التوتر والصراع مع الآخر، بل من الحكمة تغليب المصلحة لضمان تحقيق تجارة آمنة.

وهذا ما نفهمه من دراسة علاقات دولة سبأ مع الدولة الآشورية. إذ لا يمكن وصول القوافل التجارية برًا وبأمان من شبوة باليمن إلى غزة بفلسطين، التي كانت آخر محطة لتجارة سبأ ومنها توزع إلى أماكن عديدة، دون إقامة علاقات مريحة وآمنة مع الآشوريين، في ظل سيطرتهم على بلاد الشام كاملة.

وهنا تكمن أهمية البحث في كونه يكشف عن تطور كبير للدولة السبئية حدث في القرن الثامن ق.م.

وينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد، يلي ذلك التعريف بالنص موضع الدراسة، ثم الدراسة التحليلية. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي المقارن كي يتمكن من الإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في سؤال:

هل يعد نص "نينورتا - كودوري - أُصّر" مجرد رصد لحدث يرتبط بقافلة تجارية خالفت نقطة المرور الرسمية، أم يؤرخ لمرحلة تحول مهم في سيطرة الدولة السبئية على مقدراتها الاقتصادية؟

ينفرد هذا البحث بالتركيز على زاوية تاريخية تحليلية تتعلق بعملية تحول مهم في سيطرة الدولة السبئية على تجارتها الخارجية من خلال تعزيز علاقاتها الخارجية المباشرة بهدف حماية مصالحها الاقتصادية في ظل سيطرة الإمبراطورية الآشورية على الشرق الأدنى القديم، ومن ثم فقد اختلف عن الدراسات السابقة التي تناولت ذات النص بالدراسة من قبل خمسة باحثين وعلى النحو الآتي:

فالدراسة الأولى، تمثلت في أول ترجمة لنص "نينورتا -كودوري- أُصر" هي التي قامت به العالمة العراقية بهيجة خليل إسماعيل أستاذة اللغات المسمارية سنة 1986م، وقدمته ضمن مجموعة نصوص محفوظة بالمتحف العراقي في ورقة لمؤتمر ندوة آثار سد القادسية التي نشرت مجلة سومر أعمال ندوتها العلميتين الثانية والثالثة في الجزء الأول والثاني، المجلد 42، سنة 1986م. وكان بعنوان: "نصوص نينورتا -كودوري- أُصر حاكم سوخي وماري" (ص 87 - 88).

وقد قدمت وجهة نظر تتعلق بتاريخ النص وأهميته على النحو الآتي:

1-بناء على معطيات النص ومقارنته، فقد رجحت أنه يعود إلى النصف الثاني من القرن الثامن ق.م.

2-رجحت أن نينورتا - كودوري - أصر حكم في الأقل سبع سنوات.

3-قام حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري بتشييد مخافر للحراسة وأقام تحصينات عسكرية على الطريق التجارية التي كانت مدينة "خندانو" مركزه في العراق، فموقعها يشرف على ملاحة الفرات التجارية، بل كانت بوابة العراق أمام القوافل التجارية القادمة من شمالي الجزيرة العربية، حيث يتم فيها تفريغ البضائع، أو كانت واسطة لتسويقها إلى آشور وسوريا، والأناضول أو البحر المتوسط.

4-اقترحت أن مدينة خندانو كانت مهمة لتاريخ الشرق القديم كونها حلقة الاتصالات الرئيسة بين جنوبي العراق والخليج العربي وبين مراكز شرقي البحر المتوسط.

كما رأت أنها تحتل مكانة خاصة على طريق الهجرات القديمة من الجزيرة العربية في طريقها نحو بلاد وادي الرافدين.

كما كانت الدراسة الثانية مشتركة بين "بهيجة خليل إسماعيل"، و"كافينيو. أ Cavigneaux, "A"، نشرت سنة 1990م وهو البحث الذي قدم ترجمة كاملة ودراسة تفصيلية للنص ضمن عدد من النصوص، ونشر في Bagdader Mitteilungen بعنوان: "حكام سوخو وماري في القرن الثامن ق.م".

Cavigneaux, A, and Ismail, B.k; "Die Stathalter Von Suḫu und Mari", im 8, jh.v.chr, B.M, Band21, Berlin 1990, N.2, kol 4 (PP.336-417). وتضمن الإشارة إلى مكان حفظه ورقمه المتحفي مع ترجمة للنص إلى جانب الآراء والنتائج المشار إليها في الورقة المنشور في مجلة سومر، كما أوضحنا في الدراسة الأولى، لكنها تختلف عنها بكتابة النص المسماري كاملًا، ثم ترجمته الحرفية باللاتينية في الصفحات (346 – 347) (شكل 3)، ثم ترجمة حرفية إلى الألمانية (ص 351) مع دراسة لغوية للكلمات، يلي ذلك الدراسة التحليلية. كما نشر تفريغ النص المسماري موضوع الدراسة (ص 413)، (شكل 2).

أما الدراسة الثالثة فتضمنتها باختصار رسالة الماجستير التي قدمها لقسم الآثار بكلية الآداب بجامعة بغداد عارف أحمد إسماعيل المخلافي بعنوان: "صلات العراق بشبه جزيرة العرب من

سنة 100 إلى سنة 539 ق.م" ونوقشت في فبراير سنة 1993م، ونشرت في كتاب سنة 1998م صدر عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء بعنوان: العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م".

وقد نشر الباحث خلال دراسته ترجمته عن بهيجة خليل إسماعيل التي زارها بالمتحف العراقي وترجمت له مباشرة من البحث الأجنبي وخاصة الجزء الأخير منه الذي يضم السطور (27 - 38)، ثم كتبه في رسالته وقام بربطه بالعلاقات بين سبأ والعراق القديم، واستنتج أن النص يدل على أن الضرائب كانت في القرن الثامن ق.م تدفع من قبل تجار القافلة مباشرة، ولكن الأمر تغير منذ أواخر القرن الثامن حيث صار يذكر اسم الملك السبئي مما يدل على انتقال السيطرة إلى الدولة.

والدراسة الرابعة، هي التي قام بها فاروق إسماعيل وقدمها لملتقى "صنعاء الحضارة والتاريخ" الذي احتضنته جامعة صنعاء سنة 2004م، ونشرت أعماله في كتاب سنة 2005م، وكانت دراسة فاروق إسماعيل بعنوان: "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، (ص 55 - 65)، حيث أورد ترجمة للنص - ضمن نصوص أخرى- بالحروف اللاتينية في الصفحات (59 - 61)، ثم ترجمها إلى العربية ترجمة حرفية تختلف عن ترجمة "كافينو" وبهيجة خليل التي كانت أكثر دقة وتفصيلًا في بحثهما المطول، ولكنه لم يقدم تفسيرًا تاريخيًا سوى تحليل مجمل للنصوص وربطها بالعلاقات التجارية بين جنوب الجزيرة وبلاد الرافدين.

أما **الدراسة الخامسة** التي تناولت النص فقد جاءت ضمن رسالة دكتوراه مكملة غير منشورة بعنوان: بلاد سوخو في الكتابات المسمارية" تقدم بها "كاظم عبد الله عطية الزيدي"، إلى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة بغداد سنة 2006م. وأورد النص ضمن تتبع بلاد سوخو في الصفحات (29، 107) لكنه لم يشر إلى أي تفسيرات تتعلق بجنوب الجزيرة العربية.

تمهيد:

تعد مملكة سبأ أقدم الممالك اليمنية القديمة، وتعد عاصمتها الأولى مارب أقدم المدن النشطة في الجزيرة العربية (مرقطن،2008، ص 112)، حيث ثبت أنها العاصمة الأولى لسبأ وليس صرواح كما كان يعتقد (فخري، 1988، ص 63). وكان الاسم القديم للمدينة (م ر ي ب)، ثم أصبح (م ر ب) يطلق على المدينة لاحقّا (Al-Sheiba,1987. P.52). وكانت مساحة المدينة القديمة حوالي كيلو متر مربع، ويحيط بها سور، عرضه متر تقريبّا، وله ثمانية أبواب هي نفسها أبواب المدينة (عبدالله، 1999، ص 203)، ويذكر نقش (جلازر 418-419) أن كرب إيل وتر الذي عاش في القرن

السابع ق.م شيد سورا حول المدينة، وزوده بالبوابات (فخري: 1988، ص 116). وقد انتهت مارب كعاصمة في القرن الثاني بعد الميلاد لتحل محلها العاصمة الحميرية ظفار (عبد الله، 1999، ص 203-204).

وبحسب المعطيات الجديدة لم يعد مقبولًا أن مملكة سبأ لا يتعدى تاريخها مطلع الألف الأول ق.م بالقياس إلى تاريخ ملكة سبأ التي عاصرت النبي سليمان عليه السلام المقدر تاريخه بالنصف الأول من القرن العاشر ق.م.

فقد أثبتت دراسة أن عينات من الطمي أخذت من وادي ذنة ومنطقة سد مارب، وجرى تحليلها علمياً، أن تاريخ النشاط الزراعي في تلك المنطقة يتراوح بين الألف الرابع، والألف الثالث ق.م.

كما أثبتت الدراسات الجيمورفولوجية والأثرية التي أجريت على شرائح الطمي التي ترسبت في الحقول الزراعية القريبة من السد، وجود ري فاعل ومتكيف مع الظروف الطبيعية والاقتصادية يعود إلى حوالي نهاية الألف الثالث ق.م، أو إلى بداية الألف الثاني ق.م.

فقد قام برونر Brunner بتتبع ودراسة ترسبات الطمي وطبقاته في واحة مارب، وتبين له أن مقدار الترسب الطمي كان (1,1 سم) لكل عام، وبناء عليه قدر أن تاريخ الري في واحة مارب وتحديداً في وادي ذنة يعود إلى 2700 ق.م، وحدد أن حجم المياه المتدفقة على الوادي كانت تروي ما لا يقل عن 9000 هكتار من الأرض المزروعة (Brunner.1983, P.13-74). ويرى عبده عثمان في ضوء هذه الدراسات والمعطيات، أن نظام الري في مارب قد استغرق العمل به حوالي 2500 سنة ق.م حتى بلغ ذلك المستوى المتجسد في سد مارب (غالب، 2010، ص 11).

والأمر لا يقتصر على واحة مارب فحسب، بل وجدت تلك الترسبات الغرينية في صرواح العاصمة الثانية لسبأ، وبسمك يصل من (6 - 7 أمتار)، ويرجح أنها تعود إلى بدايات الري القديم (طعيمان، 2017، ص 54)، في الألف الرابع ق.م.

كما دلت التنقيبات الحديثة على أن معبد أوام بمارب (المعروف اليوم بمحرم بلقيس) شيد في مرحلة مبكرة ترقى إلى منتصف الألف الثاني ق.م على أقل تقدير، وأن المعبد يعد أكبر معابد الجزيرة العربية عامة، واليمن خاصة، وأن التغييرات المعمارية في تطوير البناء بدأت في مطلع الألف الأول ق.م، وبلغ عدد النقوش المكتشفة فيه حتى تاريخ البحث، زهاء 600 نقش (عبد الله، والشهاب، 1998، ص 8، 10، 11، 12، 18).

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508

كما كشفت الدراسات أن الاستقرار السبئي كان فاعلًا كذلك في مارب منذ بداية الألف الأول ق.م، بحسب التواريخ الجديدة التي أثبتتها التنقيبات الحديثة في معبد المقه برآن (عرش بلقيس)، والتي حددت بداية إنشاء المعبد بالقرن التاسع ق.م على أقل تقدير (فوكت، 1999، ص 140-144)، وهناك من يشير إلى أن أسسه الأولى تعود إلى مطلع الألف الأول ق. م (مرقطن، 2008، ص 131).

وبما أن الاهتمام بالمعابد الضخمة على نطاق واسع لا يمكن أن تقوم به إلا الدولة، فإن ذلك يؤكد وجودها في مارب منذ منتصف الألف الثاني ق.م على أقل تقدير بصرف النظر عن وجود كتابة من عدمه؛ وخاصة أن التنقيبات لم تشمل كل مواقع مملكة سبأ حتى الآن.

وفي جانب آخر أكدت التنقيبات التي قام بها المعهد الألماني للآثار بصنعاء خلال دراساته المكثفة حول السد القديم (سد مارب) التي بدأت في مطلع ثمانينيات القرن العشرين، أن سد مارب كان آخر سد في سلسلة من سبعة سدود قديمة على الأقل (فوكت، 2002 1، ص 30).

ومن أهم المراحل التي سبقت بناء سد مارب، منشأة سد الجفينة التي تقع على بعد (2,7 كم) شمال شرق وادي جفينة والتي يرجح أنها تعود إلى مطلع الألف الأول ق. م (Schaloske.1995. P.105). أما أكثرها أهمية، فهي المنشآت التي أطلق عليه الأثريون الألمان (A,B) والتي تعود إلى ما قبل الألف الأول ق.م أو إلى مطلعه على أقل تقدير، وهي قريبة من موقع السد (برونر، 1999، ص 77 - 78). وهذا دليل آخر على وجود الدولة في مارب منذ وقت مبكر، بل كانت فاعلة ومهتمة ببناء المنشآت الضخمة كالسدود التي تهم حياة الإنسان مباشرة.

وفي هذا الصدد أوضحت دراسات تفصيلية عديدة قام بها هربرج Herberg أن بناء هذه المنشآت كان على درجة كبيرة من الدقة والإتقان وتدل على خبرات لافتة واهتمام كبير بالتطوير المستمر لمنشآت الري بما يلبي مصالح الناس وتحقيق الاستقرار والاكتفاء (Herberg 1986. P.33-47).

كما قام بوركهارت Burkhard بدراسة مهمة، أثبت فيها أن تلك المنشآت التي قسمها إلى ثلاث (A,B,C) لم تكن منشآت عادية، بل كانت سلسلة تجارب فعلية، وأنها شكلت الأسس الأولى لسد مارب، بل أنضجت فكرة تصميمه وبنائه كي يتصدى لكمية السدود الهائلة، ومن ثم تحويله وفق نظام متقن، إلى ري الجنتين الشمالية والجنوبية (Burkhard 2004. P.377-388).

ومن ناحية أخرى قامت بعثة الآثار الإيطالية بتحليل عينات بواسطة الكربون 14/ 14 C من تجمع للسبئيين في "يلا / الدريب" التي تبعد عن مارب بحوالي 30 كم، وتحديدًا البيت السبئي A،

وكانت النتائج لافتة، إذ أعطت تواريخ تصل إلى القرن الرابع عشر ق.م، كما ساعدت في تحديد تاريخ نقوش الموقع بالقرن التاسع ق.م.

وفي هذا الصدد يقول دي ميغريت: "وفي كل الأحوال فإن حروف المسند المحززة على قطع خزف لأوانٍ فخارية، والتي عثر عليها في "يلا/ الدريب"، تثبت بأن الخط السبئي هو أكثر قدمًا بعكس ما كان يُعتقد به إلى وقتنا الحاضر، وأنه كان منتشرا بكثرة ومستعملا من قِبل جميع الناس، وهذا ما تثبته النقوش التي اكتشفت ضمن سياق منزلي" (دى ميغريت، 1999، ص 36).

كما أشار دي ميغريت كذلك إلى أن اكتشاف تلك الحروف كان مفاجأة كبيرة وخاصة أنها أُرخت بناء على تحليل الفخار نفسه، بالقرن الثاني عشر أو الحادي عشر قبل ق.م على الأقل، وهو ما يعد أقدم دليل على وجود الكتابة السبئية، ويدل كذلك على بدايات أقدم لم تكتشف بعد، مهدت لنضج الكتابة على النحو الذي نراه في النقوش، كما يدل على وجود ثقافة يمنية خالصة أطلق عليها دي ميغريت، "ما قبل سبئية"، وهي التي أصبحت فيما بعد، "منطقة مملكة سبأ"، بل والمهد السبئي لثقافة جنوب الجزيرة العربية (دي ميغريت، 1999، ص 52).

كذلك توجد شواهد كتابية تدل على أن السبئيين وجدوا قبل ذلك. فقد ذكر "أولري" أن كتابة سومرية تؤرخ بحوالي (2500 ق.م) تذكر اسم (Sa-bu-um) زعم صاحبها أنه حكم هذا البلد. كما ذكر أن كتابة أخرى تعود إلى العصر الأكدي (2370-2215 ق.م) قد ذكرت أسماء مناطق مثل (Sa-ba-a-a-a)، و (Sa-bu-um) (O, Leary, OP. CIT, P 87).

كما أن النصوص الأشورية التي تعود إلى النصف الأول من الألف الأول ق.م والتي ذكرت سبأ، تكتبها (-Sa-ba-a-a-a)، وهو ما يتفق مع الرسم الأكدي للمنطقة المشار إليها آنفا (المخلافي، 1998، ص53-57). ولو ربطنا كل ما تقدم مع هذه الإشارات لوجدنا إمكانية قبول تلك الإشارات القديمة عن سبأ، وجعلها قرائن لتحديد بدايات النشاط الفاعل للإنسان السبئي.

كما أكد دي ميغريت أن نتائج الفحص المعملي بواسطة كربون 14 / C14 التي تم تنفيذها في قسم الفيزياء في جامعة روما، لخمس عينات مختارة من طبقات مسكن سبئي في المركز الكبير في "يلا" التي تبعد عن مارب بحوالي 30 كم، قد أعطت تاريخاً يتراوح بين القرن 14 ق.م، والقرن 9 ق.م بحسب تسلسل طبقات الموقع، الذي يتضح منه أن الطبقة الأدنى في المسكن السبئي أعطت التاريخ (1395 ق.م) تقريبًا، والطبقة الأعلى، أعطت التاريخ 850 ق.م، وكان تدرج جميع الطبقات كما يلي: 850 ق.م - 825 ق.م - 1100 ق.م - 1240 ق.م - 1395 ق. م (دي ميغريت، 1999، ص 25 - 37).

وهذه التواريخ كما يتضح كشفت عن تواصل غير منقطع للحضارة السبئية، وهو ما يعني أن جميع الفروض المعتمدة على فرضية الفجوة الثقافية، تعد غير مقبولة لأي مؤرخ، ولا تسوغ معها أي مبررات علمية (المخلافي، 2019م، 13، 15). بل تعزز فكرة وجود الدولة في مارب منذ الألف الثاني ق.م.

نابو-كودوري- أُصر حاكم سوخي وماري (747 - 740 ق.م):

عرّف هذا الحاكم بنفسه أنه نيتورتا - كودوري - أُصّر حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري ابن شمشي - ريش - أصر حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري حفيد أفيشا - مردوخ حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري من نسل أدد - نادن - زيري حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري النبت الثابت من نسل نونا - ميساخ ابن حمورابي ملك بابل (إسماعيل، 1986، ص 87).

ويُعد هذا الحاكم آخر الحكام العشرة لهذا الإقليم، ولعله كان حاكمًا مستقلًا كونه لم يتحدث عن آشور، بل تباهى بنسبه الذي ينتهي إلى حمورابي ملك بابل على الرغم من معاصرته لملكين آشوريين هما: آشور نيراري الخامس (754 - 745 ق.م) وتجلات بلازر الثالث (745 - 727 ق.م) في عصر الإمبراطورية الآشورية الحديثة (911 - 612 ق.م) التي تنقسم إلى قسمين: عصر الإمبراطورية الآشورية الأولى (911 - 745 ق.م)، وعصر الإمبراطورية الثانية (745 - 612 ق.م).

ومع ذلك يمكن أن نفهم من أحداث واضطرابات نهاية عصر الإمبراطورية الآشورية الثانية في عهد آخر ملوكها الضعاف "آشور نيراري الخامس" أن الولايات التابعة للآشوريين مثل سوخي وماري قد استغلت ذلك الضعف فخرجت عنهم، ولم تعد قوة الدولة الآشورية إلا حين تولى عرشها الملك القوي تجلات بلازر الثالث، الذي عد عهده بداية للعصر الثاني للآشوريين حيث استعاد السيطرة على كامل أراضي الإمبراطورية (المخلافي، 2002، ص 120-121).

الدراسة التحليلية:

نص نينورتا - كودوري - أُصر (747 - 740 ق.م)

النص مكتوب على رقيم طيني محفوظ في المتحف العراقي برقم (95917)، وقد عثر عليه خلال الحملة التنقيبية لآثار حوض سد حديثة، حيث عثرت بعثات التنقيب العراقية والأجنبية على مجموعة قليلة من رقم الطين (الكتابات المسمارية).

وقد عثرت البعثة الفرنسية في موقع "سور جُرُعة" على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ويبعد عن قضاء "عنة" بمسافة 45 كم جنوبًا على ثلاثة رقم طينية تعود لـ "نينورتا - كودوري - أُصر)، من

بينها النص موضع دراستنا، والذي يعنينا منه الأسطر (27 - 38)، والذي يؤرخ بآخر سني حكمه السبع، وهي سنة 740 ق. م بحسب دراسة قارنت التواريخ مع ما جاء في نصوص هذا الحاكم وتوصلت إلى أنه حكم (من 747 - 740 ق.م) (Ismail., 1983. P.193-194، إسماعيل، 1986، ص 88).

ترجمة بهيجة خليل إسماعيل:

"أنا نبنورتا - كودوري - أُصر حاكم إقليم ماري وإقليم سوخي: عندما كنت في مدينة كارابيل - أدد، بلغني عند الظهيرة بالقوافل الآتية من سبأ وتيماء والذين جاءوا من أماكن نائية، فلم يمروا بي ولم يأت رسلهم إلي ... بل اتخذوا طريقهم بالقرب من منابع المياه، ومن هناك تابعوا سيرهم إلى مدينة خندانو. وعندما سمعت بهم ظهرًا تهيأت، وفي المساء عبرت النهر ......، وفي اليوم الثاني قبل الظهر وصلت إلى مدينة أزلانو، وبقيت هناك ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث غزوتهم فأخذت مائة من رجالهم أسرى، ومائتي جمل مع حمولتها، صوف من نوع تاكيلتوم، صوف، حديد، حجر من نوع بارديلو، وجميع أسلحتهم ومعداتهم، وكل ما يمكن للمرء أن يتمناه. أما الغنائم الثقيلة فأرسلتها إلى سوخي. وفي السنة السابعة لنينورتا - كودوري - أُصر حاكم بلاد سوخو وماري تمت كتابة هذا النبأ/ التقرير." (إسماعيل، 1986، ص 88؛ المخلافي، 1998، ص 110؛ .Cavigneaux , 1990. P 346). (الخريطة شكل 1).

والملاحظ أنه من خلال تعيين موقع مدينة خندانو يتضح أنها كانت تشكل مع الأقاليم المجاورة لها، مثل سوخي، ولاكي، وعناة، وماري، وحدة إقليمية ذات علاقات ووشائج مشتركة تمتد إلى آشور وبابل (الهر، 1980، ص 11)، كما دلت الدراسات على أنها كانت تعد مركزًا تجاريًا يتم فيه تفريغ البضائع، أو أنها كانت واسطة لتسويق البضائع إلى آشور، وبلاد الشام، والأناضول أو البحر المتوسط، كما كانت بوابة العراق أمام القوافل التجارية القادمة من الجزيرة العربية (إسماعيل، 1986، ص 88).

ومما تجدر الإشارة إليه أن جيوفاني جاربيني Giovanni Garbini استخدم في عام 2004م نص" نابو - كودوري - أُصر" كدليل على أن الموطن الأصلي للعرب الجنوبيين يعود إلى المنطقة الواقعة بين جنوب بلاد الرافدين، والشمال الغربي للخليج العربي، وأنهم انتقلوا منها خلال القرنين الأخيرين من الألف الثانية ق.م، مستخدمين الجمل خلال رحلتهم، ومتجهين أولًا إلى المنطقة الواقعة بين سورية وفلسطين، حيث التقوا بمجاميع شبه بدوية، ثم حدث تعايش وتبادل ثقافي بين المجموعتين، وخلال تلك الرحلة الطويلة استخدم الجمل كوسيلة للنقل، وانتقلت الكتابة إليهم من خلال عرب الشمال (Garbini, 2004, PP 207-208; Garbini, 2006, P 163-165).

ويرى أن الفترة من القرن الثاني عشر ق.م إلى القرن العاشر ق.م، هي الأكثر ترجيحًا لهذا الانتقال؛ بسبب بروز استخدام الجمل في النقل والتجارة، وكذلك معرفة الكتابة خلالها.

ولم يكتف جاربيني بذلك، بل اعتبر أن عرب جنوب الجزيرة العربية عمومًا وصلوها كمجموعات وليس كدفعة واحدة (Garbini, 2004, P.204). وواضح من فرضية جاربيني أنه اعتمد على التشابهات اللغوية، وعلى بداية استخدام الجمل في النقل، كدليل على تلك الهجرات (Garbini, G, 2004, P.206).

وعلى الرغم من اتخاذه لهذا القرار في تحديد الموطن الأصلي، فإننا نجده في الصفحة نفسها يشكك في دقة تحديد المنطقة التي قدم منها عرب الجنوب، ويقر بأنه من الصعوبة تحديدها، وهل قدموا من بلاد الرافدين وبعض مناطق الخليج العربي، أم من سورية وفلسطين مباشرة؟ (Garbini, G, 2004, P. 204).

وعندما نتمعن في قراءة استدلالات "جاربيني"، نجده يقع في الخطأ المنهجي الفادح، عندما يورد أدلة متأخرة لا علاقة لها بفرضيته، بل تشكل مفارقة تاريخية مثيرة سببها أن منهجه أسير التاريخ القصير الذي تعتمده جاكلين بيرين، رغم تخلي المدرسة الفرنسية الحديثة عن التاريخ القصير، حيث نجده يدلل بالنص المسماري الذي يتحدث عن نهب أو مصادرة قافلة تجارية لتجار من سبأ وتيماء، على أن القافلة لم تأت من بلاد اليمن عبر مدينة تيماء، وإنما من ساحل البحر المتوسط، كونها تضم ضمن سلعها التجارية، الصوف والحديد.

ولا شك أن معطيات نص حاكم إقليم سوخي وإقليم ماري تدل على أن استدلالات جاربيني لم تكن في محلها، كما تنفي تمامًا صحة فرضيته في أن هذه المنطقة كانت محطة انتقال إلى جنوب الجزيرة العربية في سياق أن انتشار السبئيين في شمالها قد سبق وصولهم إلى جنوبها؛ لأن النص المذكور يؤرخ بالقرن الثامن ق.م، وهو ما يتفق مع ازدهار مملكة سبأ وتطور تجارتها، وليس مع بداية تشكلها من المهاجرين، كما يرى جاربيني، كما أن البضائع التي تضمنت -مع أشياء أخرى- الصوف والحديد، لا تدل على أن أصحابها قدموا من ساحل البحر المتوسط، بل تؤكد على أن تيماء كانت مركزًا تجاريًا مهمًا يلتقي فيه التجار من سبأ وغيرها، وهذا ما أكدته الكشوف الأثرية (أبو درك، 1998، ص 4، 5؛ والأنصاري، 2002، ص 12، 13؛ الذيبي، 2012، ص 50).

ونفهم من نص "نينورتا - كودوري - أُصر" أن نظام دفع الضرائب قد ساد في تعامل الآشوريين مع القوافل التجارية المارة عبر بلادهم، أو خلال مرورها في مناطق سيطرة حكام محليين، خاصة أن

هذه الحقبة شهدت أوج النشاط التجاري للسبئيين، كما شهدت التوسع الآشوري كإمبراطورية شملت العراق وبلاد الشام خلال المدة (911 - 612 ق.م) وهددت المصالح التجارية لسبأ والتي كانت تصل قوافلها إلى غزة بفلسطين على البحر المتوسط حيث امتداد الإمبراطورية الآشورية.

وهذا يعني أن التجار السبئيين كانوا معنيين بهذا الدفع لحماية مصالحهم، وإذا ما حاولت القافلة المرور في مكان بعيد عن المراكز المحددة لذلك، والذي يقتضي المرور فيها دفع الضرائب، فإنها تتعرض لعقوبات صارمة من بينها مصادرة ممتلكات القافلة ومعاقبة أفرادها. كما يكشف النص عن المواد التجارية التي حملتها القافلة، وهي الصوف والحديد والأحجار الثمينة، ثم يشير إلى الغنائم الثقيلة التي أرسلها إلى سوخي، ولعله قصد بذلك الغنائم الثمينة كالبخور وإن لم يذكر ذلك بدقة.

ومن الواضح أن طريقة دفع الضرائب في نص "نينورت - كودوري - أُصّر" كانت تتم عن طريق رجال القافلة مباشرة، بينما في عهدي سرجون وسنحاريب كان الدفع يتم من قبل مكربي سبأ، حيث يذكر الملك سرجون الآشوري (721 - 705 ق.) في نص له أنه تلقى الهدايا من "إيتا - إمرا - السبئي" (يثع أمر)، ضمن جملة ملوك، وكانت عبارة عن الذهب والأحجار الكريمة والعاج، وبذور خشب العقيق، وجميع أصناف الأعشاب والجمال، وكان ذلك سنة (715 ق.م). وكذلك يذكر الملك الآشوري سنحريب (705 - 681 ق.م) أنه تلقى الجزية من "كرب - إيلو - السبئي" .(Oppenheim, P 286 ARAB, P. 7f, P.27) (كرب إيل). وإلى وقت قريب كان يعتقد أن المقصود بـ "إيتا - إمرا - السبئي" المكرب "يثع أمر بين بن اسمهو علي ينوف " (عبد الله، 1990، ص 201)، إلا أنه بعد اكتشاف نقش كبير في صرواح يدون انتصارات المكرب (الملك) السبئي "يثع أمر وتر بن يكرب ملك" الذي حكم في القرن الثامن ق.م، فقد بات بحكم المؤكد أنه المذكور في نقش سرجون الآشوري (Norbert 2016, p 9-38). كما أن " كرب - إيلو - السبئي" هو المكرب "كرب إيل وتر مكرب (ملك) سبأ" صاحب نقش النصر المعروف بـ (جلازر 1000) حوالي سنة (685 ق.م) (عبد الله، 1990، ص 201).

ويظهر أن تلك الهدايا كانت من السياسة السبئية الحكيمة في بناء علاقات طبيعية مع العالم الخارجي وبخاصة مع الآشوريين لضمان مرور تجارتهم بسلام عبر الأراضي التي يسيطر عليها الآشوريون وصولًا إلى محطتهم النهائية في غزة بفلسطين.

نستنتج مما تقدم حدوث تطور في التعامل التجاري بين الآشوريين والسبئيين يتمثل في تحول السيطرة على التجارة الخارجية من إدارة الأفراد مباشرة التي كانت تجري أحيانًا بطرق غير منظمة

عرّضت تجارة سبأ للمصادرة كما فهمنا من نص حاكم سوخي وماري، إلى سيطرة الدولة السبئية سيطرة تامة على تجارتها الخارجية مع بلاد الرافدين ابتداء من أواخر النصف الثاني من القرن الثامن ق.م، ومن ثم صارت هي المعنية بتنظيمها وحمايتها بطرق وأساليب تعتمد على العلاقات الودية وتطويرها (دبلوماسية).

ولعل هذا يفسر سكوت نصوص "نينورتا - كودوري - أُصّر" المشار إليها آنفًا، وتجلات بلازر الثالث (745 - 727 ق.م) عن ذكر اسم الملك السبئي، كما هو الحال عند سرجون وسنحاريب. حيث يذكر نص الملك الآشوري "تجلات بلازر الثالث "amel sa-b-ia-a" وتعني (أبناء أو قوم أو شعب سبأ)، وأنهم قدموا الهدايا التي من بينها الذهب والجمال والتوابل (Oppenheim, , P 284). والجدير بالذكر أن العلامة المسمارية الدالة " amel " عادة تسبق الكلمة وتدل على أبناء أو قوم أو شعب (المخلافي، 1998، ص 111).

وبذلك نستطيع أن نقرر بكل ثقة أن نص "نينورتا - كودوري - أوصر" حاكم سوخي وماري يعد أقدم وثيقة مكتوبة تدل على أن تطور تنظيم التجارة الخارجية للدولة السبئية قد تدرج من سلطة الفرد في منتصف القرن الثامن ق.م (740 ق.م) والقرون السابقة إلى سلطة الدولة في أواخر القرن نفسه (715ق.م) حين ذكرت النصوص الآشورية ملوك سبأ كما سبق ذكرهم.

النتائج:

توصل البحث إلى عدد من النتائج نجملها في الآتي:

أولًا: وجود الدولة في مارب منذ منتصف الألف الثاني ق.م على أقل تقدير.

ثانيًا: دل نص "نينورتا - كودوري - أَصر" على أن سيطرة الدولة السبئية على التجارة الخارجية لم تكن موجودة خلال النصف الأول من القرن الثامن ق.م، وربما في القرون السابقة كذلك، وأن تجار القافلة كانوا معنيين بإدارتها، ثم تحملت الدولة مسئولية حماية مصالحها الاقتصادية المتمثلة في التجارة الخارجية منذ أواخر النصف الثاني من القرن الثامن ق.م (715 ق.م)، وخاصة بعد الخسائر الفادحة التي ترتبت على مرور القافلة التجارية في طريق يبعد عن النقطة الرسمية المحددة لعبور القوافل، وهو ما يعني تهربها من دفع الضرائب، الذي يعرف اليوم بالتهريب.

ثالثًا: يرى الباحث أن قرار مملكة سبأ لتطوير علاقاتها الخارجية مع الآشوريين لم يأت من فراغ، بل لعل الكثير من الحوادث المشابهة لما جاء في نص حاكم سوخي وماري قد تكررت مرارًا.

12عنة

14 خنداتو

(شكل 1) خارطة تبين موقع (ماري/ عنة)، وسوخي التي من مدنها "خنداتو".

أطلس المواقع الأثرية في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد 1976.

(شكل 2): الجزء الخاص بسبأ في نص نينورتا – كودوري – أُصّر، الأسطر (27 – 37)

نقلًا عن: Cavigneaux, A., & Ismail, B. (1990). P.413

27. $^{\text{lú}}$GAR KUR *su-ḫi u* KUR *ma-ri* $^{\text{lú}}$*te-ma-'a-a-a* $^{\text{lú}}$*šá-ba-'a-a-a*
28. *šá a-šar-šú-nu ru-qu* $^{\text{lú}}$A.KIN-*šú-nu a-na muḫ-ḫi-ia ul* DU$^{\text{ku}}$
29. *ù a-na muḫ-ḫi-ia ul it-ti-qu-ú-nu a-na muḫ-ḫi* x x
30. PÚ *mar-tu u* PÚ *ḫa-la-tum a-lak-ta-šú-nu* TE *u it-ti-iq-ma*
31. *u a-na* $^{\text{uru}}$*ḫi-in-da-a-nu ir-ru-bu-nu ina* $^{\text{uru}}$*kar-*$^{\text{d}}$A.$^{\text{d}}$IM *i-na*
32. AN.BAR$_7$ *ši-mu-su-nu áš-mi-e-ma ni-ri aṣ-mid ina* MI ÍD
33. *e-bir-ma ina šá-ni-i u*$_4$*-me a-di la* AN.BAR$_7$ *a-na* $^{\text{uru}}$*az-la-a-a-nu*
34. *ak-šu-ud-ma* 3 *u*$_4$*-mi ina* $^{\text{uru}}$*az-la-a-nu ú-šib-ma ina* 3-*šú u*$_4$*-me*
35. *ik-šu-du-nim-ma* 1 ME-*šú-nu bal-ṭu-su*$^{!}$*-nu* ŠU^{2} *ik-šu-ud* 2 ME *gam-ma-lu-šú-nu*
36. *a*$^{!}$*-di* GÚ.UN-*šú-nu* SIKI *ta-kil-tum* SIKI KASKAL$^{?}$ AN.BAR $^{\text{na}_4}$<BABBAR>.DIL$^{\text{meš}}$ *mim-ma mi-reš-ti* DÙ.A.BI
37. *ik-šu-ud* ŠU^{2}*-a-a* NAM.RI-*su-nu ka-bit-ti áš-lu-lam*$^{!}$ (EL)-*ma*

(شكل 3): الترجمة اللاتينية للنص. Cavigneaux, A., & Ismail, B. (1990). PP.346-347

المراجع

أبو درك، حامد إبراهيم. (1998م). *مقدمة في آثار تيماء: دراسة نقد ومقارنة لبعض المعالم الأثرية في تيماء بشمال غرب الجزيرة العربية من خلال نتائج الاستكشافات الأثرية* (ط.2). مطبوعة وكالة الآثار والمعارف.

إسماعيل، بهيجة خليل. (1986). نصوص نينورتا ـ كودوري ـ أُصر حاكم سوخي وماري. *سومر، 42* (1، 2)، 87 - 88.

الأنصاري، عبد الرحمن وأبو الحسن، حسين. (2002م).*تيماء ملتقى الحضارات* (ط.1). دار القوافل.

برونر، أولي. (1999م). واحة مارب، *اليمن في بلاد ملكة سبأ*، 77 - 78.

دى ميغريت، الكسندررو. (1999م). النتائج الأولى للتنقيبات في يلا. في كتاب: دي ميغريت، الكسندررو. التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً: معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام (عريش، منير، ترجمة). المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ومعهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي، 25 - 37. 1999.

ديمغريت، اليساندرا. (1999). فجر التاريخ في مناطق اليمن الداخلية. في كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ (عروكي، بدر الدين، ترجمة، الطبعة العربية)، (عبدالله، يوسف محمد، مراجعة)، معهد العالم العربي، ودار الأهالي ،50 - 54.

طعيمان، علي بن مبارك بن صالح. (2017م). سد مارب القديم: دراسة حالة. سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء العلمي السنوي السابع عشر لجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (1996 إبريل 27)، 47 - 70، البحرين.

عبد الله، يوسف محمد. (1999م). أوراق في تاريخ اليمن وآثاره: بحوث ومقالات، دار الفكر.

عبد الله، يوسف محمد والشهاب، سامي شرف محمد. (1998م). معبد المقة بعل أوام ـ محرم بلقيس في مارب: دراسة من واقع الاكتشافات الأثرية الجديدة، مجلة رواق التاريخ والتراث، (6)، 8-41.

غالب، عبده عثمان. (2010). فرضيات الفجوة الثقافية والتوطن القديم في اليمن: دراسة تحليلية نقدية، مجلة الإكليل، (35، 36)، 8 - 10.

فخري، أحمد. (1988). رحلة أثرية إلى اليمن (رياض، هنري، ترجمة). وزارة الثقافة والإعلام في صنعاء، 1950.

فوكت، بركهارت. (1999). معابد مارب، في كتاب: اليمن في بلاد ملكة سبأ، 140 -144.

فوكت، بوركهارت. (2002م). السد القديم بمارب: أبحاث جديدة قام بها المعهد الألماني للآثار عام 2002، في كتاب: جرلاخ، إيريس. (2003م). ملزمة عن تاريخ اليمن25 عاماً حفريات وأبحاث في اليمن 1978 - 2003 ج1، المعهد الألماني بصنعاء، 30 -32.

المخلافي، عارف أحمد إسماعيل. (1998). العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق. م (ط.1)، مركز عبادي للدراسات والنشر.

المخلافي، عارف أحمد إسماعيل. (2019م). الموطن الأول للسبئيين: دراسة تاريخية نقدية في ضوء الكشوف الأثرية الحديثة والنصوص. *مجلة الآداب*، (13)، 7- 55. https://doi.org/10.35696/.v1i13.625

المخلافي، عارف أحمد إسماعيل. (2002). *العراق وبلاد الشام*، مركز عبادي للدراسات والنشر.

أطلس المواقع الأثرية في العراق. (1976). مديرية الآثار العامة، بغداد.

مرقطن، محمد. (2008م). العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية". *المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية: النشأة والتطور*. الأنصاري، عبد الرحمن الطيب والمعيقل، خليل بن إبراهيم والشارخ، عبدالله بن محمد. (2008). مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، 107 -133.

الهر، عبد الصاحب. (1980). مدينة خندانو الأثرية: الجابرية والعنقاء. المؤسسة العامة للآثار والتراث.

References

ʿAbd Allāh, Yūsuf Muḥammad wālshhāb, Sāmī Sharaf Muḥammad. (1998M). Maʿbad almqh Baʿl awām Muḥarram Balqīs fī mārb: dirāsah min wāqiʿ alāktshāfāt al-Atharīyah al-Jadīdah, *Majallat Riwāq al-tārīkh wa-al-Turāth*, (6), 8-41, (in Arabic).

ʿAbd Allāh, Yūsuf Muḥammad. (1999M). *Awrāq fī Tārīkh al-Yaman wa-āthāruh: Buḥūth wa-maqālāt*, Dār al-Fikr, (in Arabic).

Abū d'Ark, Ḥāmid Ibrāhīm. (1998M). *muqaddimah fī Āthār Taymā': dirāsah Naqd wa-muqāranah li-baʿḍ al-Maʿālim al-Atharīyah fī Taymā' bi-shamāl Gharb al-Jazīrah al-ʿArabīyah min khilāl natā'ij al-istikshāfāt al-Atharīyah* (2nd ed.). Maṭbūʿat Wakālat al-Āthār wa-al-maʿārif, (in Arabic).

al-Anṣārī, ʿAbd al-Raḥmān wa-Abū al-Ḥasan, Ḥusayn. (2002M). *Taymā' Multaqá al-ḥaḍārāt* (1st ed.). Dār al-Qawāfil, (in Arabic).

al-Hirr, ʿAbd al-Ṣāḥib. (1980). *Madīnat khndānw al-Atharīyah : al-Jābirīyah wa-al-ʿanqā'*. al-Mu'assasah al-ʿĀmmah lil-Āthār wa-al-Turāth, (in Arabic).

Al-Mekhlafi, . A. A. I. . (2019). The First Homeland of Sabaeans: A Critical Historical Study in the Light of Modern Archaeological Discoveries. *Journal of Arts*, *1*(13). https://doi.org/10.35696/.v1i13.625, (in Arabic)

al-Mikhlāfī, ʿĀrif Aḥmad Ismāʿīl. (1998). *al-ʿAlāqāt bayna al-ʿIrāq wa-Shibh al-Jazīrah al-ʿArabīyah mundhu muntaṣaf al-alf al-thālith Q. M wa-ḥattá muntaṣaf al-alf al-Awwal Q. M* (1st ed.), Markaz ʿAbbādī lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, (in Arabic).

al-Mikhlāfī, ʿĀrif Aḥmad Ismāʿīl. (2002). *al-ʿIrāq wa-bilād al-Shām*, Markaz ʿAbbādī lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, (in Arabic).

Al-Sheiba, A. H. (1987). Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften. Archaeologische Berichte aus dem Yamen. Band.IV.

Aṭlas al-mawāqiʿ al-Atharīyah fī al-ʿIrāq. (1976). *Mudīrīyat al-Āthār al-ʿĀmmah*, Baghdād, (in Arabic).

Brunner, U. (1983). Die Erforschung der antiken Oase von Mārib mit Hilde geomorphologischer Untersuchungsmethoden. Mainz am Rhein, von Zabeen Archälogische Berichte aus dem Yemem.II.

Brwnr, ūlī. (1999M). *wāḥat mārb*, al-Yaman fī bilād Malakah Saba', 77-78, (in Arabic).

Burkhard.V.(2004). Towards a New Dating of the Great Dam of Mārib: Preliminary Results of the 2002 Fieldwork of the German Institute of Archaeology. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 34,377 - 388.

Cavigneaux, A., & Ismail, B. (1990). Die Statthalter von Suḫu und Mari IM 8ten Jh. v. Chr, Baghdader Mitteilungen, Band 21, 321-456.

Dá myghryt, alksndrrw. (1999M). al-natā'ij al-ūlá lltnqybāt fī ylā. fī Kitāb: Dī myghryt, alksndrrw. altnqybāt al-Īṭālīyah fī ylā (al-Yaman al-Shamālī sābiqan : muʻṭayāt jadīdah ḥawla al-tasalsul al-zamanī lil-ḥaḍārah al-ʻArabīyah al-janūbīyah qabla al-Islām (ʻArīsh, Munīr, tarjamat). al-Markaz al-Faransī lil-Dirāsāt al-Yamanīyah, wa-Maʻhad al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt ḥawla al-ʻālam al-ʻArabī wa-al-Islāmī, 25-37. 1999, (in Arabic).

Dymghryt, alysāndrā. (1999). Fajr al-tārīkh fī manāṭiq al-Yaman al-dākhilīyah. *al-Yaman fī bilād Malakah Saba' (ʻrwky, Badr al-Dīn, tarjamat, al-Ṭabʻah al-ʻArabīyah)*, (Allāh, Yūsuf Muḥammad, murājaʻat), Maʻhad al-ʻālam al-ʻArabī, wa-Dār al-Ahālī, 50-54, (in Arabic).

Fakhrī, Aḥmad. (1988). *Riḥlat atharīyah ilá al-Yaman* (Riyāḍ, Hinrī, tarjamat). Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām fī Ṣanʻā', 1950, (in Arabic).

Francaviglia. V. M. (2000). Dating the Ancient Dam of Ma¯'rib: Yemen, in: Journal of Archaeological Science., 27, 645-653

Fwkt, brkhārt. (1999). *Maʻābid mārb, fī Kitāb : al-Yaman fī bilād Malakah Saba'*, 140-144, (in Arabic).

Fwkt, bwrkhārt. (2002M). al-Sadd al-qadīm bmārb : Abḥāth jadīdah qāma bi-hā al-Maʻhad al-Almānī lil-Āthār ʻām 2002, fī Kitāb : jrlākh, Īrīs. (2003m). mlzmh ʻan Tārīkh alymn25 ʻāman Ḥafrīyāt wa-abḥāth fī al-Yaman 1978-2003 j1, al-Maʻhad al-Almānī bi-Ṣanʻā', 30-32, (in Arabic).

Garbini, G. (2004). The Origins of South Arabians. in: A.V Sedove. Scripta Yemenica. Studies in: Honor of M. B. piotrovkij, 207 - 208.

Garbini, G. (2006).Introduzione all'epigrafia semitica. (Torino) Gragg G. 1997. Old South Arabian Phonology, in: A.S. Kaye, Phonology of Asia and Africa 1 (Winona Lake, IN, 163-165.

Ghālib, ʻAbduh ʻUthmān. (2010). faraḍīyāt al-fajwah al-Thaqāfīyah wāltwṭn al-qadīm fī al-Yaman : dirāsah taḥlīlīyah naqdīyah, *Majallat al-iklīl*, (35, 36), 8-10, (in Arabic).

Herberg, W. (1986). Zweiter vorläufiger Bericht über die Ausgrabung und Forschungen des Deutschen Archäologischen Instituts Ṣan'ā' in Mārib und Umgebeung. 4. A. Baukomlex B in Wadi Ḏana: Vorläufigeer Bericht über die Baugeschichtlichen Untersuchungen. in Archälogische Berichte aus dem Yemem.3, 33-47.

Herberg, W. (1987). Baukomplex B im Wädl Qana. in: Archälogische Berichte aus dem Yemem. III, 33-57.

Herberg, W. (1988). Beobachtungen an Bauanlage C und nahe gelegenen Wa erwirt chaft bauten im Wädl Qana. in: Archälogische Berichte aus dem Yemem. 4, 121-131.

Herberg, W. (1988). Vorläufiger Bericht über baugeschichtliche Unter uchungen der Bauanlage A im Wädi Qana. in: Archälogische Berichte aus dem Yemem. 4,98-121.

Ismāʻīl, Bahījah Khalīl. (1986). nuṣūṣ nynwrtā kwdwry uṣr Ḥākim swkhy wa-Mārī. *Sūmar, 42* (1, 2), 87-88, (in Arabic).

Ismail.B.K, Rofa,M.D. & Black, J.(1983). in the coneiform sonrces. Sumer,part, 1,2, Vol 39,191-194.

Mrqṭn, Muḥammad. (2008M). al-ʻĀṣimah al-sab'īyah mārb : dirāsah fī tārīkhuhā wbnythā al-Idārīyah wa-al-Ijtimāʻīyah fī ḍaw' al-nuqūsh al-sab'īyah ". al-Madīnah fī al-waṭan al-ʻArabī fī ḍaw' alāktshāfāt al-āthārīyah : al-nash'ah wa-al-

taṭawwur. al-Anṣārī, ʿAbd al-Raḥmān al-Ṭayyib wālmʿyql, Khalīl ibn Ibrāhīm wālshārkh, Allāh ibn Muḥammad. (2008). Mu'assasat ʿAbd al-Raḥmān al-Sudayrī al-Khayrīyah, 107-133, (in Arabic).

Muller,W.W.(1988)Outline of The History of Ancient Southern Arabia, Yemen 3000 Years of Art and Civilization in Arabia Felix. Amesterdam.

Nenes.N.(2016). Der Tatenbericht des Yaṯaʿʾamar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle: Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7, Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag, 9-38.

OLeary.D. (1927). Arabia before Mohammad. London.

Oppenheim.A.L .(1969). The Babylonion And Assyrian Histirical Texts.,In: Prichard.J.B, Ancient Near Eastern Texts Relating To The Old Testament,New Jersy.295-317.

Schaloske M. (1995). Untersuchungen der Sabäischen Bewässerungsanlagen in Mārib.in, In, SCHMIDT. J. ANTIKE TECHNOLOGIE: DIE SABÄISCHE WASSERWIRTSCHAFT VONMĀRIE, Archälogische Berichte aus dem Yemem. 7.

Ṭuʿaymān, ʿAlī ibn Mubārak ibn Ṣāliḥ. (2017). Sadd mārb al-qadīm: dirāsah ḥālat. Silsilat mudāwalāt ʿilmīyah Maḥkamat Ilqā' al-ʿIlmī al-Sanawī al-sābiʿ ʿashar li-Jamʿīyat al-tārīkh wa-al-āthār li-Duwal Majlis al-Taʿāwun li-Duwal al-Khalīj al-ʿArabī (1996 Ibrīl 27), 47-70, al-Baḥrayn, (in Arabic).

